

٤١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٨٥٢-٨٨٢ص | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في تعليق الشيخ الطيار حفظه الله على مقدمة التفسير لشيخ الاسلام. ووصلنا الى الفاصل - 00:00:00

يتكلم في عن احسن طرق تفسير القرآن. وصلنا الى آ قوله رحمه الله السلام على رسول الله فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجعت - 00:00:28

كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين. كمجاهد فانه كان اية في التفسير. كما قال محمد اسحاق حدثنا صالح عن مجاهد قال اردت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات. من فاتحته الى خاتمته توقفه - 00:00:48

عند كل اية منه واسأله عنها. فكيف يكون علم مجاهد؟ يعني كيف يكون علمه اوقف ابن عباس رضي الله عنه لكل اية. يسأله عنها ثلاث مرات. يعني سمع من ابن عباس التفسير ثلاث مرات. كل اية أسأله عنها. هو من اعلى من التابعين اه بالتفسير؟ نعم - 00:01:08

وبه الى الترمذي الى الترمذي يعني به يعني بنفس بنفس السند السابق سند محمد ابن اسحاق مم هذا معنى وبه بنفس السنة السند السابق الذي قال فيه عن قال محمد بن اسحاق حدثنا ابار بن صالح عن مجاهد. عليكم السلام. بنفس هذا السند الى الترمذي قال حدثنا - 00:01:28

الحسين ابن مهدي البصري حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا. يعني كل اية سمعت فيها شيئا من من احد من الصحابة. نعم. وبه قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش. قال قال مجاهد - 00:01:48

كنت قرأت القراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. وقال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت ما معنى هذا الاثر؟ ماذا يقصد يعني - 00:02:08

ماذا يقصد؟ هم. كان عند ابن مسعود علما وفي علم وفير. نعم. وكان ابن مسعود يعني يهتم بالقراءة التفسيرية لكان يفسر القرآن. كان يفسر القرآن حال قراءته. فلذلك يقول لكنت قرأت قراءة ابن مسعود الذي يهتم - 00:02:28

تفسير حال قراءته لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت ومع ذلك سبق معنا ان ابن عباس عاش بعد ابن مسعود اكثر من ثلاثين عاما - 00:02:48

فكان من العلم يكون قد حصله. لا شك انه حصل علما كثيرا بعد ابن مسعود رضي الله عنه. به اليه. به بنفس السند. يناديه اليه اي الى مم. الي الي الترمذي. نعم. بنفس السند الى الترمذي. وقال ان جرير حدثنا ابو كريم قال حدثنا ابن - 00:02:58

عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال مليكة؟ نعم مليكة نعم. رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه. قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التغسيل كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك - 00:03:18

التفسير عن مجاهد فحسبك به. حسبك به يكفيك. اذا جاك الترسانة مجاهد يكفيك. وكسعيد بن جببر. يعني سعيد بن جببر هذا معطوف على قوله في اول الصفحة في اول الفصل. نعم فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن قبر.

دبي. نعم. واكرم مولى بن عباس وعطاء بن ابي رباح. والحسن البصري ومسروق بن الاعدع وسعيد بن المسيب وابي العالية الربيع انس وقتادة والضحاك بمزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم. فتذكر اقوالهم فتذكر - 00:03:58

تذكر اقوالهم فتذكر اموالهم في الالية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيعطيها اقوالا وليس كذلك.

يعني عندما تجد اقوال هؤلاء العلماء في الالية قد تكون اقوالهم مختلفة. اه. فبعض الناس يحكي - 00:04:18

كانها اقوال في الايقون اختلف التابعون في تفسير قوله تعالى كذا على خمسة اقوال. فيظن انها اقوال ماذا؟ متباينة مختلفة والامر ليس كذلك انما هذا من التفسير يعني مختلف. مم. تباين يعني اختلاف. فهذا ليس بصحيح لان هذا من باب التفسير بماذا؟ من يذكر؟ من باب التفسير - 00:04:38

لماذا؟ ها؟ تفسير بالمثال. التفسير بالمثال. يفسرون بالمثال. كل واحد يذكر مثال عندما مثلا يقول بعضهم يقول عمر رضي الله عنه طاغوت الشيطان. هل قول الطاغوت الشيطاني ويأتي واحد اخر يقول الطاغوت مثلا ها الحاكم الذي يحكم بغير ما ينظر او الطاغوت

آ - 00:04:58

ساحر او غير ذلك. كل هذا بالتفسير بماذا؟ بالمثال. ليس ليس اختلاف ولا تدين. نعم. قال وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره لازم الشيب. لان لازم الشيب نعم لابد هذا دلالة دلالة اللزوم. انتم تعلمون ان الله فله ثلاث دلالات. المطابقة والتضامن ولزوم - 00:05:18

ليعبر احيانا بدلالة اللزوم. وحيانا يعبى بدلائل المطابقة وحيانا يعبر بالمثالي. قد يعبر بعضهم بماذا بلازمه او نظيره مثاله مثله ما يشبه ومنهم من ينص على شيء بعينه يكون هذه الدلالات ماذا؟ ينص على شيء بعينه يكون دلالة ماذا؟ مطابقة انتم تعرفون الدلالة - 00:05:38

تعرفون متوقع التضامن واللزوم تعرفونه؟ مطابقة دلالة اللفظ على تمام معناه. دلالة اللفظ على تمام انا اذا قلت لك البيت البيت يتكون من سقف وباب وحوائط كل هذا مطابقة. التضامن دلالة اللفظ على بعض - 00:05:58

الحائط فقط البيت يدل على الحائط فقط دلالة تضمن. المهندس الذي بنى البيت يدل اللي عليه دلال. التزام. التزام نعم فقد يفسر اللفظ بتمامه بعينه ستكون مطابقة. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن. فليفتطن - 00:06:18

البيب لذلك يا اللي ينتبه يتفتطن ينتبه اللبيب الذكي. لذلك الامر هو ان اختلاف عبارات التابعين في التفسير في كثير من الاحيان يكون خلاف ماذا خلاف تنوع ليس اقوالا متعددة تحكى. نعم. قال شعبة بن الحجاج. قال شعبة بن الحجاج وغيره. ابواب - 00:06:38

بالفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني هو يقول اقوال التابعين في الفروع في الفقه ليست حجة. هذا بلا خلاف بين اهل العلم كيف تكون الحجة في التفسير؟ يعني اذا انفرد احدهم بقول لا يكون حجة. قال شيخ الاسلام يعني انها لا تكون حجة على غيرهم بما خالفهم. لا يكون قول احدهم حجة على الآخر - 00:06:58

كذلك الصحابة اذا اختلفوا اذا اختلف الصحابة في مسألة لا يكون قول احدهم حجة على الآخر. ولكن لا يجوز ان تخرج عن مجموع اقوالهم. يكون هذا اجماعا مركبا. فان اختلفوا على قولين - 00:07:18

لا يجوز ان تحدث قولاً ثالثاً مخالفاً للقولين. قال وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. لا يشك في كونه حجة الحجة هنا تكون في ماذا؟ في اجماع وليس في اقوالهم. قال فان اختلفوا فلا يكونوا قول بعضهم حجة على بعض. ولا على من بعدهم - 00:07:28

نعم. ويمنع في ذلك الى لغة الغلام او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. هذه مرجحات. هذه تسمى ماذا؟ مرجحات. ما هي المرجحات التي ذكرها؟ اللغة مم. السنة. عموم لغة العرب. لغة القرآن وعموم لغة العرب. فرق بين لغة - 00:07:48

هو عموم لغة العرب. لغة القرآن تقدم على عموم لغة العرب. تعبير يعني مثلاً. لذلك ابن القيم في بداعي الفوائد ذكر فائدة مهمة جداً انه عندما يوجه القرآن في الاعراب. عندما يذكر اعراب القرآن ينبغي حمله على اصح وجوه الاعراب واظهارها. لا يجوز حمله على ماذا؟

ريحة البيبي احتجاجا بلغة العرب انما تقدم ماذا؟ لغة القرآن. قال فالفاظ القرآن اشرف الالفاظ كما ان معانيه اشرف المعاني كما ان معانيه اشرف المعاني. قال وهذه فائدة آآ ترد على كثير من المفسرين الذين يذكرون وجوها غريبة في الاعراب. ويجهلون -

00:08:28

هنا احتمالات في الاية يجعلونها ماذا؟ احتمالات في الاية فلا ينبغي ذكر الاحتمالات البعيدة نعم فيحمل على لغة القرآن او السنة وعمود لغة العرب او اخوان الصحابة في ذلك نعم. قال واما تفسير فلن ينتقل الى مسألة اخرى. وهي تفسير القرآن بالرأي. واحد يعني حال كثير من الناس الان يسأل عن تفسير اية فيقول يعني اقول - 00:08:48

انا ونصبيبي يعني. اه لعلي اصاب. هذا من اعظم الذنوب. ان يسأل عن لفظ اية مثلا فيفسرها برأيه. حتى ان كان معناها ظاهر في اللغة وهو لا لا يتيقن من ان صحة ما يقول فلا يجوز له ان يقدم على هذا. قال التفسير برأي المجادلة - 00:09:08
واما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام. حدثنا موئل حدثنا سفيان حدثنا عبد الاعلى عن سعيد جبير العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. حدثنا وكيل - 00:09:28

حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار يجهز. نعم. تبوأ مقعده يعني تبوأ المكان اي نزل فيه. نعم - 00:09:48
الى الترمذي قال حدثنا عبد ابن حمير حدثني حسان هلال هلال قال حدثنا صهيب قال حدثنا ابو عمران الجمري عن جنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن - 00:10:08

فصابك وقد اخطأ. قال الترمذي هذا حديث غريب. وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل ابي حزم وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بوادي علم - 00:10:28
واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في قرآنه او أسألوه بغير علم او من قبل انفسهم. بل لابد انهم سمعوه الى الصحابة. نعم. وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم - 00:10:48
قولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به لو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لماذا؟ لانه تجرأ على القول بلا علم - 00:11:08

لكنه لم يأت الامر لانه لم يأت الامر من بابه. وبابه هو ان يكون عنده دليل وعلم في المسألة. لم يأت الامر من بابه لم يأت امر التفسير من بابه - 00:11:25

طريقي يعني. مم. لم يأت التفسير منه طريقه وان يكون عنده علم في المسألة. نعم. كمان حكم بين الناس على جهل فهو في النار. وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر لكن يكون اخف جرما ممن اخطأ. والله اعلم. واضح هذا. وهكذا سمع الله تعالى القدرة -

00:11:35

فقال فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالخالق اكاذب ولو كان قد قذف من زنا بنفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتكلف ما لا علم له به. يعني لو ان رجلا رأى رجلا يزني بعينه وهو متيقن انه - 00:11:55

فقال فلان زاني هو كاذب. لماذا؟ لانه اخبر بما لا يجوز ان يخبر به. لا يجوز ان يخبر ان فلانا زاني الا اذا كان عنده شهود. الا كده او معه ثلاثة شهود اخرين يكملوا اربعة شهود. نعم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به - 00:12:15

كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. تقلني تحملي. نعم. تقلني تكون فوقي. اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. قال ابو عبيد القاسم - 00:12:35

وقال ابو عبيد القاسم سلام حدثنا محمود ابن يزيد عن العوام ابن حوثي عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر سئل عن قوله وفاكته هبا فقال اي سماء تذلني؟ واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله - 00:12:55

لا اعلم وهذا من عظم ورعه رضي الله عنه. لكن قال منقطع لان ابراهيم التيمي لم يلقي ابا بكر الصديق نعم. وقال ابو عبيد ايضا

حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر ابن الخطاب قرى على المنبر وفاكهته اكبر فقال هذه الفاكهة قد - [00:13:15](#)

فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا ان هذا لهو التكالف يا عمر وقال عبد ابن حمير حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر عمر - [00:13:35](#)

ابن الخطاب وفي ظهر قميصي اربع رقاب. فقرأ وفاكهة واربى فقال ما الاب؟ ثم قال ان هذا فما عليك الا تدريه. نعم. ما عليك الا تعلم. هم. يكفي ان تعلم ان هذا نوع من - [00:13:54](#)

ما عليك الا تعلم. نعم. وهذا كله محمول على انهما رضي الله عنهما انما ارادا استكشاف علم الاب والا فكونه نبئا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله تعالى فانبت ناديتها حبا وعنب وفضبا وزيتونا - [00:14:14](#)

وحدائق غلبة. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن حلية عن ايوب عن ابن ابي ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها. فابى ان يقول فيها اسناد صحيح. وقال ابو - [00:14:34](#)

حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة. قال سألت رجل ابن عباس عن يوم كان مقدار الف سنة فقال له ابن عباس وما يوم كان مقداره خمسين الف سنة؟ فقال الرجل انما سألتك لتحديثي. فقال - [00:14:54](#)

هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما. فابن عباس الذي مقداره الف سنة. فابن عباس سأله طب اخبرني قال عن اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة. فالرجل قال انما سألتك لتحديثي لا لتسألني. فقال هما يومان الله اعلم به.

يومان ذكرهما الله في كتابه - [00:15:14](#)

الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وهذا ابن عباس ترجمان القرآن فكيف بغيره؟ نعم. وقال ابن جرير حدثني يعني

ابني ابراهيم حدثنا ابن عدي عن مهدي ابن ميمون عن الوليد المسلم قال جاء الحبيب الى جندب ابن عبد الله فسأل - [00:15:34](#)

عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني. يعني احرص عليك ان يضيق عليك ان كنت مسلما لما قمت عني. لا تسألني عن شيء من القرآن. قم عني ولا تسألني عن شيء من القرآن ولا تجالسني. اخرج عليك ان تجالسني -

[00:15:54](#)

وان تقوم عني. هذا من ورعهم انه كانوا يتورعون ان يتكلموا في القرآن. نعم. وقال ما لك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا. هذا طبعا ليس من كتمان العلم لانه كان في زمانهم من يقوم -

[00:16:14](#)

بهذا الباب فكان فرض الكفاية قائما اما اذا لم يوجد من يقوم بهذا الباب. نعم فهذا ينبغي ان ان يحدث العالم بما عنده من العلم اذا علمه نعم وقال ما لك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد المسيب انه انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نؤول في -

[00:16:34](#)

القرآن شيئا وقال الليث عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال عمرو ابن مره

قال سألت رجل عن سعيد ابن مسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسلم من - [00:16:54](#)

انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. ان اكرم من اصحاب ابن عباس. اكرمه مولى ابن عباس. نعم. كان يحيل على عكرمة رضي الله عنه هو يقول لا يزعم هذه ليس معنى لا تستخدم لمن في الباطل. تستخدم في ماذا؟ في من يقول كلاما غير صحيح. واحيانا -

[00:17:14](#)

تقول فلان يزعم انه كذا ويكون كلامه صحيح. يعني يزعم تستخدم في المعني في من قال الحق وفي من قال الباطل. قلنا سعيد بن المسيب لا يعرض بعكرمة بل هو يقول ان اكرم اهل لهذا. اهل لانه يعلم القرآن. نعم. وحدثني زيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد بن

المسيب عن - [00:17:34](#)

الحلال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سألناه عن تفسير اية من القرآن سكته كأن لم يسمع والمدينة من التابعين يعظمون الغول في

التغسيل. وقال ان جليل حدثني احمد عبد الضبي - [00:17:54](#)

حدثنا حماد حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعذبون القول بالتفسير منهم سالم ابن عبدالله والقاسم ابن محمد وسعيد ابن المسيب والنافع. لا يعظم يعني يعظمون - [00:18:14](#)

قول في القرآن يخافون ان يتكلموا في القرآن بدون علم. نعم. لا يتأول شيئا من القرآن. وقال ابو عبيد حدثنا عن الليل عن هشام ابن علوة قال ما سمعت ابي تأول اية من كتاب الله قط - [00:18:34](#)

قال ايوب وابن عون وهشام الدستور دستوائي عن محمد سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. عليك بالصواب الذي تعلمه - [00:18:54](#)

سلام الصواب. وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله المسلم ابن يسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقير حتى تنذر ما قبله وما بعده. يعني قف حتى تنظر ما قبل الاية وما بعدها - [00:19:14](#)

انظر الى سياق الاية. نعم. تابعوا الكوفة يتقون التفسير. حدثنا هشيم عن مغيلة عن ابراهيم قال كان اصحاب لا يتقون تفسير ويهابونه. يهابونه؟ قافا. يخافون ان يتكلموا في التفسير. وقال شعبة عن عبدالله بن ابي السبع قال - [00:19:34](#)

قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. يعني كل اية ليعلم بها. ولكن الرواية عن الله امرها عظيم. فذلك انا اتورع عن التفسير. نعم. بيان واضح للسلف في تحرشهم من من التفسير وانهم - [00:19:54](#)

يقفون فيما لا علم لهم به. وقال ابو عبيد حدثنا سيم انبأنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. وهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم - [00:20:14](#)

عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. فاما من تكلم بما بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال بالتفسير ولا منافاة لانهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوه - [00:20:34](#)

هذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلم لقوله تعالى لتبين لتبينوا لتبيننه للناس ولا تكتمونه. ولما جاء في الحديث المروي عن - [00:20:54](#)

طرق من طرق من سئل عن علم فكتبه الجرم يوم القيامة بلجام من النار. وقال ان حدثنا محمد ابن بشار. حدثنا مؤمل. كيف؟ مؤمل حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من - [00:21:14](#)

وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه علماء وتفسير لا يعلمه الا والله سبحانه وتعالى يعلم. اخر مهم جدا وسيتكلم عليه في الشرح. الاخير مهم. وجه تعرفه العرب من كلامها تعرفه من اللغة - [00:21:44](#)

رجل وتفسير لا يعذر احد بجهالته وماذا؟ ما علم من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة اقيموا الصلاة. هذا اليوم طرحت فيه بالجالية يقول لك لا لا اعرف معنى اقيموا الصلاة الزكاة. نعم. وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعلمه الا الله. ما معنى التفسير لا يعلمه الا الله؟ التفسير لا يعلمه الا العلماء. ما معنى لا يعلمه الا الله؟ ها - [00:22:04](#)

متشابهة. المتشابه لا يعلم معناه الا الله ام لا يعلم حقيقته الا الله؟ حقيقته. حقيقته اما المعنى نعلمه. كل القرآن نحن نعلم تفسيره. على الصحيح من اقواله كل القرآن نعلم معناه. لان الله انزله بلسان عربي مبين. اما هنا لا يعلم معناه الا الله يعني لا يعلم حقيقة كحقائق الاسماء والصفات مع كقيمتها - [00:22:24](#)

وحقائق النعيم في الجنة والعذاب في النار. نعم. وما شاف لها. ما شكله ما شابهها. شابهه. الان بعد ما تكلمنا قد نقل كلام شيخ الاسلام سيبدأ في شرح هذا الفصل الشيخ مساعد. شاءوا احسن القلوب التفسير القرآني. طرق التفسير اذا - [00:22:44](#)

طرق التفسير وجدتها هي المصادر التي يرجع اليها المفسر عند تفسيره لكلام الله سبحانه وتعالى على بعدها وأشار الى غيرها فقد ذكر القرآن والسنة وقال السلف من من الصحابة والتابعين وأشار الى - [00:23:04](#)

مرويات بني اسرائيل والى اللغة وهذه هي جمهور مصادر التفسير وطرقه عند غالب المفسرين. وهي المهينة الذي سألت عليه غالب من كتب في التفسير الطريق يعني. الطريق. نعم. سواء نص على اعتماده عليها او لم - [00:23:24](#)

ويلاحظ على هذه الطرق امور. الاول انها دائرة بين الاثر والرأي. تفسير بالرأي يعني ان يعمل المفسر عقله في فهم القرآن مستخدما

طرق الاستنباط. مم. يستخدم طرق الاستنباط مع الات الاجتهاد لا يعرف اللي يعرف المعنى اه من الاية هل - [00:23:44](#)
تم التفسير بالرأي؟ نعم. ويلاحظ على هذه الطرق امور. الاول انها دائرة بين الاثر والرأي. وسيأتي تفسير ذلك في محله في كل طريق
من كل طريق. الثاني ان هذا التقسيم الذي ذكره شيخ الاسلام انما هو تقسيم فني. وليس - [00:24:04](#)

المراد ان المفسر يتدرج في التفسير على هذه الطرق. فالذي يقود غمار التفسير يعلم ان غمال التفسير يعلم ان هذه التربة ستكون
مختلطة. ولا يوجد تفسير مرتب على هذا الترتيب. حتى التفسير الذي كتبه شيخ الاسلام - [00:24:24](#)

للترتيب ان يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة. ثم بالتابعين ثم بلغة العرب. هذا التقسيم من باب تقسيم فني. يعني
تقسيم باب الترتيب والقسمة فقط اما في حال الدخول في التفسير الدخول في غبار التفسير يعني الدخول في التفسير في علم

يندرج يدخل. يدخل يدخل. فيجب ان كل هذه الطرق ماذا - [00:24:44](#)

متداخلا يلزم كل هذه الطرق متداخلة. نعم. الذي يقود الخمار. غمار الشيء دخل في غمار الشاي دخل فيه. الحمد لله. نعم. دخل في
عمقه كما قال اخونا. نعم. الثالث ان هذه التربة من حيث الجملة هي التي يجب الرجوع اليها عند التفسير. لكن افرادها - [00:25:04](#)

هذه الطرق لها احكام خاصة. يعني كل نوع من هذه الطرق افراد جمع فرد. كل نوع من هذه الطرق له ماذا؟ احكام خاصة. بحيث انه لا
يمكن القول بانه يجب - [00:25:24](#)

نأخذ بهذه الطرق جملة وتفصيلا. بل في الامر تفصيلات سيأتي في محلها من هذه الطرق. نعم. هذه كلها ملحوظات عامة قبل ان يتكلم
قال الرابع. الرابع ان تميز المفسرين تمايز المفسرين عموما هو في مدى اعتمادهم على هذه - [00:25:34](#)

ولا يكاد ان يخلو منها كتاب بالتفسير اما نص واما اشارة. فكلما زاد الاعتماد على هذه الطرق اصبح التفسير قريبا من التفسير بالمأثور
وكلما قل الاعتماد على هذه الطرق تفسير القرآن والسنة وقول الصحابة اصبح التفسير قريبا من التفسير بالرأي. انك لا لا يخلو كتاب

من كتب التفسير سواء كان - [00:25:54](#)

تفسير بالرأي والمأثور حتى كتب اهل البدع. كالمعتزلة والرافضة التي مرت معنا لا يخلو كتاب من هذه الكتب من ماذا؟ من التفسير
بالمأثور. اما نص اما نص يذكر الاثر عن صاحبه او اشارة يذكر معنى الاثر. اما نص او ياء او اشارة. نعم. وبعد هذا استعظ ما صلحه

شيخ الاسلام واضيفه - [00:26:14](#)

والي بعض التنبيهات استعرض الجميع. عرض اعرض ما اعرض. مم. ترتيب القرآن بالقرآن قال شيخ الاسلام ان اصلحت في ذلك ان
يفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في المكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر - [00:26:34](#)

في مجال فقد بسط بموض اخر. مس الشيخ هنا على ان طريق تفسير الغلام بالقرآن هي اصح الطرق. وهذا حق فيه لكن يلاحظ في
تفسير القرآن بالقرآن امور. الامر الاول ان يكون تفسير القرآن بالقرآن - [00:26:54](#)

لا يتنازع فيه اثنان لوضوحه واستبانه. ووضح امثله ما يكون على طريقة السؤال والجواب او على طريقة ذكر الموصوف ثم اتباعه
ثم اتباعه باوصافه. ومن امثلة استبانه استمانه توضيح. توضيحنا. مم. ومن امثلة. بليغة السؤال والجواب قوله تعالى والسماء

والطارق - [00:27:14](#)

وما حضر كمطالب النجم الثاقب. الائمة الطارق ثم قال النجم الثاقب. فالنجم الثاقب هذا تفسير للقرآن بالقرآن تفسير للطارق. تفسير
الاية الماضية فتفسير الطارق لا محالة هو النجم الثاقب. هذا امر لا يختلف فيه احد. والخلاف في المراد بالنجم الثاقب لا يخرج عن

كونه هو الطارق. يعني اختلفوا في النجم - [00:27:44](#)

لكن هو ايضا الطارق. لان الله قال وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فهذا تفسير يعني الامر الاول ان يكون تفسير القرآن بالقرآن لا
يتنازع فيه نعم اما انت نازل فيه اثنان. يعني مثلا بعض اهل العلم يفسر قوله تعالى كالشيخ شرقي عليه رحمة الله في عضو البيان.

يفسر قوله تعالى - [00:28:04](#)

في اعقابه مم. اعقب بقوله تعالى نعم هذا فليدوقوه حميم وغساق واخر من شكله ازواجه. هذا التفسير قد لا يوافق فيه وتفسير
صحيح. ولكن مخالف قتلي يوافقه فيه. احقبا يعني ماذا؟ مدة بعد مدة لان هذه الاية في اعقابه استدل بها بعض من قال بفناء النار

ان النار ستفنى - 00:28:24

لان الاحقاب هذه لابد ان تنتهي. لان الاحقاب مدة. مدة والمدة جمعها مدد. والمدة الذهبية لابد ان يكون لها نهاية. لم يقل القاربتين فيها ابدا. هكذا قال. ففسر ان هذا - 00:28:44

في الاحقاب خاصة بماذا؟ بانواعه من العذاب. ثم يتلوها احقاب اخرى في انواع اخرى من العذاب وهكذا. فانا التفسير اية باية. تفسير القرآن بالقرآن هذا تفسير اية قد يخالفه فيه البعض قد يخالفه فيه البعض وان كان استدلاله صحيحا. فهو يقول ان لابد ان يكون في تفسير القرآن بالقرآن عند المناظرة يعني في باب مناظرة لا يتنازع - 00:28:54

وفي اثنان نعم ثم ذكر هذا المثال ومثال اخر الصفة والموصوف ومن امثله كذلك من امثلة من امثلة طريقة ذكر الموصوف الداعي باوصافه قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فان قيل من هم اولياء الله؟ قال الله بعدها الذين امنوا وكانوا يتقون. فهذا هذا التفسير - 00:29:14

تقصير لاولياء الله؟ نعم. وتفسير اولياء الله بانهم الذين امنوا وكانوا يتقون من تفسير القرآن بالقرآن. وكثير من هذا نوع يأتي متواليا كما في هذه الايات. ويمكن ان يكون غير متوال مثل تفسير الذين انعمت عليهم بقوله تعالى - 00:29:34

قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. لا ما التفسير المجمل جاء في الفاتحة والتفسير جاء في النساء نعم. ومثل قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. حيث فصل ما يتلى بقوله تعالى - 00:29:54
انما حرم عليكم الميتة والدم والاحمر جنزير وما اهل به لغير الله. وقوله تعالى حرمت عليكم المائدة والدم ولحم وما هو الا لغير الله به والمنخرفة والموقودة متردية والنجيحة وما اكل السبع السبع - 00:30:14

الا ما ذكيتم وما ذبح على النسك ما اهل به لغير الله اي ما ذكر اسم غير الله عليه. ذكر غير اسم الله لان الله هو رفع الصوت. مم. الله هو ماذا - 00:30:34

رفع الصوت. نعم. يقولون الطفل استهل عندما يولد الطفل ماذا؟ يفعل يستهل يصرخ. اه. الالهال هو رفع الصوت. فيرفع صوته غير اسم الله على الذبيحة. يعني ما ذبح لغير الله ورفع الصوت بذلك عليه هذا يكون ميتا؟ نعم. قوله تعالى انما حكم عليه - 00:30:48
فان الله غفور رحيم. وهذا يدخل في الاجمال الذي ذكره شيخ الاسلام بمولده. فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. الامر الثاني ان يكون تم تمسيل القرآن بالقرآن مما يغمض ولا يدركه كل احد كتفسير التزويج في قوله تعالى - 00:31:08

النفوس زوجت. بقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة. فاذا النفوس زوجت فسر في الواقعة وكنتم ازواجا ثلاثة والموهبة الا زولت ثلاثة اصحاب اليمين واصحاب الشمال والمقربون. ففسر قوله تعالى اذا النفوس زوجت يعني جمع المقربون مع المقربين - 00:31:38
اصحاب اليمين مع اصحاب اليمين واصحاب الشمال مع اصحاب الشمال. هذا فسر بماذا؟ باية الواقعة. نعم. وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم. هذا تفسير اخر لان قالت ان النفوس زوجت. ازواجهم يعني امثالهم ليس ازواجهم يعني زوجاتهم في الدنيا.

ازواجهم يعني امثالهم. احشروا الذين ظلموا ازواجهم - 00:31:58

وما كانوا يعبدون من دون الله. او تفسير قوله تعالى ولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي. بقوله تعالى انا والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدا. كانتا رتقا ففتقناهما. يعني كانتا ملتصقتين ففصلناهما. وادي الاية في اعجاز علمي لان - 00:32:18

يعني اصح النظريات التي يقول فيها العلماء المعاصرون لنشأة الارض. كيف نشأت الارض؟ يقولون السماء والارض كانت متصلة. ثم حدث في الدور العظيم ها وانفصلت السماء عن الارض. بنص القرآن ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون -

00:32:38

فسروا هذه الاية بقوله تعالى ماذا؟ فسروا الفتق بقوله تعالى والسماء ذات الرجوع كما سيفسر الاية والارض ذات الصدع. الرجل التي تنزل المطر والصدع التي يلتق تنشق فتقول الجنبات كما سيذكر هذا قال وهذا الغموض الغموض عكس الوضوح هذا الغموض في

الايات مدعاة - 00:32:58

مدعاة يعني يؤدي الى يدعو الى. يدعو الى وجود الاختلاف في تفسير المعنى. مم. الذي فسر بالاية الاخرى. وهذا النوع يدخله الاجتهاد. فالمفسر هو الذي يرى ان هذه الاية تفسير تفسير هذه الاية. كما يلاحظ وجود واسطة بين ايتين. لتكون هذه الاية -

00:33:18

مفسرة لتلك الاية. ففي اية الرdq والفتق وقع ما يأتي. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رفقا فتفتقناهما. وقع ما يأتي. قال فسر رزقه. فسر الرزق. الفتق الفصلي. الرفق الاتصالي. اه. الفصل الفتق الانفصالي. نعم. فسر الفتق بعدم انزال - 00:33:38 من السماء وعدم الانبات من الارض وفصل الفتق بانزال المضي من السماء واخراج النبات من الارض. جعل هذا معنى للرتق والفتق هو مدلول الرجوع والسدع في ايتي سورة الطارق. وهذا يعني انه لا يتوسل - 00:33:58

الى تفسير اية باية الا بالاجتهاد المبني على تفسير المبذولين في الاية. واذهار توافقهما في المعنى ولو اخذت بالالوجه الاخرى في تغسيل الاطق والبطق فانه لا يمكنك حول هذه الاية على ايتي سورة الطائف - 00:34:18 لاختلاف المعنى بينهما على الالوجه الاخرى. يعني فسرنا الرتق بالاتصال والفتق بالانفصال وقالوا الرق هو عدم انزال من السماء وعدم الانبات من الارض. نعم وفسر الفتق بانزال المطر من السماء. الفتق فصل بماذا؟ بانزال المطر من السماء واخراج النبات - 00:34:38 من الارض فهكذا فسروا اية الانبياء باية الطارق. نعم. اتصال. والفضل انفصال. والامر الثالث ان تفسير القرآن بالقرآن لا يتفصل على اصحاب لا لا يتقصر على اصحاب منهج الحق. نعم. لا يتقصر على اصحاب المنهج الحق - 00:34:58

بل تجد ذلك عند اهل البدع حيث تراهم يحملون معنى اية على اية اخرى. وهذا هو عين تغسيل القرآن بالقرآن لكنه مبني على منهجهم في الفهم واجتهادهم في البيان المبني على معتقدهم. وعمل هؤلاء يدل - 00:35:18 بوضوح على دخول الاجتهاد والرأي في تغسيل القرآن بالقرآن وانه لا يلزم الاخذ بكل ما قيل فيه انه تفسير قرآن بالقرآن يعني اهل البدع ايضا يفسروا القرآن بالقرآن ولكن وفق ماذا؟ وفق اهوائهم وعقولهم. نعم. والا للزم اغزوا اقوال - 00:35:38 المبنية على هذا الطريق. والامثلة على عمل مبتدأ بهذا الطريق كثيرة جدا. ولو اقام باحث بعث على هذا الموضوع لخرج بكم وفيه من الامثلة في هذا الباب. ومن ذلك ان احمد ابن يحيى الزيدي المعتزلي - 00:35:58

قال في رسالة الرب على مسائل الابدائية. الابضية فرقة من فرق الخوارج. بعد ده من اقبال التميمي؟ نعم. بكم؟ كم يعني كمية كثيرة جدا. يعني كثير. نعم قال يا واعلم يا ابا محمد حفظك الله. واعلم يا ابا محمد حفظك الله ان هؤلاء القوم - 00:36:18 انما ارادوا بذلك تعنيتنا. تعنيتنا اي المشقة علينا. عنته اي شقة عليه. عنته المشق عليه. ذلك اللي من خشي العنت منكم. العنت هو المشقة. وان يدعو ما عندنا من المعرفة باللغة. والذي نذهب اليه ونحبه في التفسير - 00:36:47

في ان تكون الحجة منا بالتفسير لشواهد من كتاب الله على كتاب الله. ولا بد مع ذلك من الاستشهاد باللغة الشاهد في هذا النص ان هذا واحد من اه الزيدية المعتزلة يقول اننا نفسر القرآن بماذا؟ بالقرآن. الذي نذهب اليه ونحب - 00:37:07 وفي التفسير ان نفسر ان تكون الحجة بين في التفسير بشواهد من كتاب الله. في سليم بشواهد من كتاب بان تكون بشواهد من كتاب الله على كتاب الله. ولا بد مع ذلك من الاستشهاد باللغة والشعر. يعني هم يقولون ماذا؟ نحن نفسر القرآن بالقرآن. نعم -

00:37:27

ونستدل بعد ذلك بماذا باللغة والشعر؟ نستدل بعد ذلك باللغة والشعر. قال من الامثلة ساذكر مثال الان على تفسير اهل البدع للقرآن بالقرآن قال ومن امثلي التي اوردها في كتابه قوله وسألت عن قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انسح لكم ان كان -

00:37:47

الله يريد ان يغويكم كانهم يرون ان قول على ان الله عز وجل يريد ان يمنعه من الايمان ومما امرني ان ادعوكم اليه من الحق. وليس وجه الاية كما ظنت المجملة. من من هم - 00:38:07

اهل السنة المعتزلة ماذا يقولون؟ ماذا يقول المعتزلة؟ في افعال العباد. يقولون ان الله عز وجل لا يضل احدا ولا يغوي احدا. لان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. لان انا لو قلنا ان العباد ان الله يضل احدا معنى ذلك انه اجبره على الافضل. وهذا باطل - 00:38:27

نحن نقول اضلال والله ما معنى الاضلال عند اهل السنة؟ نعم بيضلوا من يشاء ويهدي من يشاء. ما معنى الاضلال عند اهل السنة؟

الخللان. الخذلان. الاضلال هو الخذلان. فهو الان هذه - [00:38:47](#)

لا يحج على المعتزلة هذه لا يحجة على المعتزلة ان نوحا عليه السلام قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان فهذه الاية فيها دليل على المعتزلة ان الله عز وجل هو الذي يغوي وهو الذي يضل. فهو يقول ليس وجه الاية ليس معنى الاية يعني

- [00:38:57](#)

كما ظنت المجبرة يا اهل السنة. وانما عنا نوحا عنا نوح صلوات الله عليه ان كان يريد عذابكم فلن ينفعكم. فصل الغية بما فسرته

بماذا؟ بالعذاب. قال يغويكم بان يعذبكم ليس يضلكم - [00:39:17](#)

فلن ينفعكم والعذاب هو الغي. الا ترى ان الله قال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. فسوف يلقون غيا اي عذابا. ففصل الغي بماذا العداوات للتفسير خطأ. هذا تفسير القرآن بقرآن ولكنه ماذا؟ تفسير خطأ. لان الله قال يريد ان يغويكم. هذا من

الفعل اغوى يغوي. اغوي يغوي يعني اضل. نعم. قال - [00:39:33](#)

هذا التفسير يقول وسوف يلقون عذابا. فهذا التفسير الذي بين يديك ظاهره تفسير فلان لغلام لكن بسبب شبهة عقلية اعتزالية وهي عدم جواز الاغواء على الله سبحانه لانه والله لا يفعل القبيح فحمل معنى يغويكم على معنى العذاب. وهو ليس كذلك بل هو بمعنى

الاذلال - [00:39:53](#)

ثم استشهد لذلك باحد اوجه تفسير قوله تعالى فسوف يلقون غيا. فتدبر كيف وصل الى تفسير اية النهاية حيث ستجد انه مر برابط

بينهما قبل ربطهما ببعضهما. ايه يعني الشيطان؟ مرة برابطة بينهما - [00:40:23](#)

طبعاً فسر الغواية بالعذاب. اولا مم. اجتهد. مم. ولا اجتهد خاطئ. في تفسير الغواية بالعذاب. ثم ربط بينهما. ولذلك تفسير القرآن بالقرآن هو تفسير يجمع وجهين يجمع التفسير بالرأي. والتفسير بالمأثور. هو التفسير بالمأثور لانه فصل اتي بماذا؟ بيئة اخرى -

[00:40:43](#)

وتفسير للرأي لانه اجتهد مم. في الربط بين الايتين. مم. عمله ماذا؟ عمله هو انه يمر برابط بينهما. ها؟ يعني مثلاً المثال الذي ذكرته ان الشيخ الشنقيطي رابط بين قوله تعالى لم ارى احدا قال هذا قبله لاثين في اعقابه في سورة آآ النبأ وبين قوله تعالى في سورة صاد

هذا - [00:41:03](#)

فليدوقه حميم وصادق واخر من شكل ازواج. لانه قال في النبأ ماذا؟ نعم لا يدركون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وساق لابسين في اعقابا. ذكر الحليم مع الاحقاب. مم. فاخذ الحبيب والغساق التي ذكرت في النبأ واخذها من ماذا؟ من صاد. هدفا ليزوقه حميم

وغساق. واخر من شكله ازواجه - [00:41:23](#)

يوجد انواع اخرى من شكله ازواج. انواع اخرى من العذاب. معنى هذا ان الحريم والغساق هذا في وقت معين. ثم بعد ذلك يأتي ادوار

اخرى من العذاب وهكذا لا ينتهي - [00:41:43](#)

العذاب فيكونون خالدين. فكل هذا يحتاج الى ماذا؟ الاعمال رأي. الاعمال فكر. نعم؟ نعم. اذا اذا تفسير القرآن بالقرآن. فيه تفسير القرآن بالقرآن فيه التفسير بالمأثورة تفسير بالرأي. تفسير بالرأي هو انه اجتهد في ماذا؟ في الربط بين الايتين. المأثور انه فسر الايات

باية. نعم؟ واضح - [00:41:53](#)

طيب قال فتدبر كيف وصل الى تفسير الاية باية اخرى؟ حيث ستجد انه مر برابط بينهما قبل ربطهما ببعضهما. حيث فسر الغواية غي بالعذاب. هذا هو الرابط انه اجتهد في تفسير الغواية بالعذاب. فحمل الاولى على الاخرى فهل يقبل هذا التفسير على انه تفسير قرآن

بقرآن - [00:42:13](#)

هل لا شك انه من التفسيرات غير الصحيحة؟ ومثل هذا لا يقبل ولا ينظر الى كونه فسر اية باية لان اجتهاده كان خطأ. طيب الامر

الرابع؟ الامر الرابع بعض الكتب بين كون تفسير غلام للغلام مأثورا او رؤيا. وقد سمعت - [00:42:33](#)

قد سمعت بعضهم يجعله المذكور مطلقا. يعني بعض المفسرين المعاصرين من اهل السنة يقولون تفسير القرآن بالقرآن هو تفسير في

كل حال مطلقا. ولكن هذا كما ذكرت ليس بصحيح كما ذكر الشيخ هنا. لماذا؟ لان هذا هناك اعمال للرأي. هناك اعمال للرأي في ربط

الايتين ببعضهما - [00:42:53](#)

هذا الاجتهاد هو تفسير بالرأي. ثم بعد ذلك نقول عندما فسر الآية بايات اخرى هذا التفسير بالمأثور. قال وعندي ان هذا الفاضل هذا العالم يعني لم فرق بين طريق وصول القرآن الينا طريق لوصول القرآن الينا هذا مأثور وهو الاثر وطريقة وصولنا الى تفسير اية باية وهو الرأي والاجتهاد - [00:43:13](#)

عملنا نحن في تفسير اية باي رأي واجتهاد. هم. هذا طبعا ليس معنى هذا ان كل انواع التفسير القرآن بالقرآن فيه رأي واثر. لا هناك بعض القرآن بالقرآن ماذا؟ اثر فقط. مثل ماذا؟ مثل ما مر معنا والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق؟ النجم الثقافي. هذا يحتاج الى تفكير - [00:43:33](#)

يحتاج الى اعمال رأي لانه ذكر الطارق بعدها مباشرة. يعني قال وما ادراك ما الطارق؟ ثم فصلها بعدها مباشرة. قال النبي مصداق. فهذا تفسير ماذا؟ قرآن بالقرآن مأثور فقط ليس فيه اعمال واجتهاد للرأي يعني. طيب قال الامر الخامس. الامر الخامس انه لا يلزم من رد من رد اية - [00:43:53](#)

ان يكون من قبيل تفسير القرآن بالقرآن. في الحقيقة هذه فوائد ممتازة يعني يذكرها الشيخ الطيار حفظه الله. يعني ليس معنى ان العالم يذكر اية عندما يفسر الآية الاخرى ان هذه الآية هي تفسير الآية الاخرى. بل تقول قد يكون بينهم مناسبة. عموم وخصوص. هم. اطلاق وتقييد. مناسبة قد يكون بينهم مناسبة - [00:44:13](#)

نعم. الايات ببعضها اوسع من تفسير القرآن بالقرآن. هم. ومن جعل كل ربط من بين ايتين من قبيل التمسيل الفلاني بالقرآن فانه قد وسع مبحث تفسير القرآن بالقرآن بما لا حد له. يعني الصحيح ان نقول ان تفسير القرآن بالقرآن - [00:44:36](#) سؤال هو الآية التي تبين معنى الآية التي فسرت ليس كل ايتين بينهما مناسبة. يقول تفسير القرآن بالقرآن. والا وسعنا جدا موضوع تفسير القرآن بالقرآن. نعم فجمع الموضوعات فجمع الموضوعات فجمع الموضوعات في المعنى الواحد وجمع القرآنية وجمع وجمع ما يوهم - [00:44:56](#)

اختلاف وجمع القصص في قصص في الموضوع الواحد. كل هذا يدخل في تفسير القرآن بالقرآن عند التوسع في عندما نتوسع في معنى تفسير القرآن بالقرآن سيدخل في هذا ماذا؟ جمع الموضوعات في المعنى الواحد. مثلا اتي بكل الايات التي تتكلم عن انواع العذاب في - [00:45:16](#)

في جهنم او انواع النعيم في الجنة. نأتي بالنظائر القرآنية الامثال بالقصص المتشابهة. جمع ما يوهم الاختلاف. جمع الايات التي توهم الاختلاف التعارض يعني. يعني مثلا قوله تعالى مثلا ها آ قال اخسئوا فيها ولا تكلموه. قال اخسئوا فيها ولا تكلموه. وقوله تعالى ويوم يناديكم - [00:45:36](#)

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ اية فيها كلام مع الكفار واية فيها لا تكلمون فكيف قد يفهم قد يظن ماذا؟ التعارض في جمع بين الايات التي يظن فيها ماذا؟ الاختلاف التعارض ليجمع بينها. نعم وهذا هذا العلم علم مشكل القرآن صنف فيه كتب. قال وجميع ما وجمع ما يهم الاختلاف وجمع - [00:45:56](#)

القصص في الموضوع الواحد. يأتي بيقول السياقات قصة موسى عليه السلام في القرآن وهي وردت في مواضع كثيرة. كل هذا يدخل في تفسير القرآن بالقرآن عند التوسع في الاطلاق. اما عند الحقيقة عند نقول تفسير القرآن بالقرآن فهذا لا يدخل فيه هذا. يقول فيه فقط الآية التي تبين معنى اية اخرى بيانا مباشرا - [00:46:16](#)

نعم. قال اما لو جعلت ضابط الحاجة الى البيان هو القيد في تفسير القرآن بالقرآن. فانه سيخرج كثير من من ابدل ايات ببعضها. يعني فسرت تفسير القرآن بالقرآن بانه فقط الحاجة الى البيان اية تبين اية اخرى. فسيخرج كل هذه الامور. سيخرج القصص المؤلفة - [00:46:36](#)

التي المتشابهة والايات التي ظاهرها الاختلاف الى غير ذلك من المسائل التي آ ذكرها؟ نعم. ومن البيان تفسير تفسير غريبة بلهجة

اشهر منها. وبيان مجمل وتخصيص العام وتغيير المطلق وبيان ناسخ للاية المنسوخة وكل ما كان - [00:46:56](#)

بيان اية باية فهو في تفصيل من من تفسير القرآن بالقرآن. من تفسير القرآن بالقرآن؟ من البيان؟ تفسير لفظة غريبة بلفظة اشهر منها. يعني مثال مثلا خطر على بالناس عندما مثلا تقرأ قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب. عجل - [00:47:16](#)

الى لقد طلع عندي نصيبنا. فيفسر هنا هذه الاية مثلا بقوله تعالى نعم آ قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. انا كل اهل النار لهم ضعف لهم نصيب مثلا فهذا من تفسير لفظة غريبة بلفظة اشهر منها. وبيان المجمل اية مجملة واية اخرى مبينة وتخصيص العام وتقييد المطلق وبيان الناسخ - [00:47:36](#)

لله المنسوخة. كل هذا من تفسير من البيان. كل هذا من تفسير القرآن بالقرآن. وكل ما كان فيه بيان بيان اية باية فهو من تفسير القرآن بالقرآن. سيبدأ في على بيان الالفاظ الغريبة وبيان المجمل سابدأ بالتمثيل. قال من التقييد المطلق تفسير؟ ومن تقييد المطلق تفصيل قوله تعالى - [00:47:56](#)

ويستغفرون لمن في الارض. اين هذا عموم؟ اين العموم هنا؟ من في الارض؟ يشمل المسلم كافر. لكل من في الارض ثم جاء ثم جاء تقييده بالذين امنوا في قوله تعالى - [00:48:16](#)

الذين يعملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسع كل شيء رحمة فاعفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. فلو فلو لم تعمل اية غافل على اية - [00:48:36](#)

لجعلت الاستغفار لجعلت الاستغفار كائنا للكفار. واذا عملت عليها اخرجت الكفر من دائرة الاستقبال وبهذا يبين الاثر التفسيري في تقييد المطلق وكذا في اشباههم من الخاص والبيان ومن امثلة في بيان لفظة غريبة باية وهو قليل في تفسير القرآن بالقرآن. بيان معنى لفظ - [00:48:56](#)

تسجيل في قوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل ممدود هذا في عذاب قوم لوط عليه السلام. ولما ذكر هذا العذاب ولما ذكر هذا العذاب في موضع اخر - [00:49:26](#)

لنرسل عليهم حجارة من بين. فدل على ان السجيل هو الطين. ما ندورش. من نبضة ده. يتبع فبعضه بعضا لان الاشياء ترتب فوقها. ترتب فوقها. مم. فالمضود هنا ان يتبع بعضه بعضا. يتبع بعضه بعضا - [00:49:46](#)

متتابع فدل على ان السجين هو طين. الامر السادس انه لا يلزم ان يكون لكل اية اية وان تفسرها وذلك امر واحد ولا يبعد ان يكون تفسير القرآن بالبرهان من اقل المصادر. اذا - [00:50:08](#)

ضابط البيان ضابط صحيح في في مصطلح تفسير القرآن للقرآن. وقد اشار الى ذلك شيء الاسلام بقوله. والغرض وانا كتب له تفسير القرآن منه وان لم تجده فمن السنة. وهذا يعني انه قد لا يجد تفسيراً من القرآن لكل اية من القرآن - [00:50:36](#)

واضح حاجة؟ الامر السالسا لا يلزم ان يكون لكل اية اية اخرى تفسرها. قد يكون تفسير الاية دي في السنة او في كلام الصحابة. نعم الامر السابع التفريق بين باب الاستدلال وباب التفسير. ففي الاستدلال يكون القرآن المصدر الاول من مصادر - [00:50:56](#)

التشيع بلا خلاف بين المسلمين ثم يتلوه المصدر الثاني وهو السنة النبوية. وفي التفسير يقول القرآن كذلك المصدر الاول وهو على قسمين. الاول ان يستخدم المفسر ان يستخدم المفسر القرآن في بيان ما غمد منه في - [00:51:16](#)

موضع وذلك يدخل في حل البيان الذي سبق الاشارة اليه. ويغلب ويغلب هذا المنهج على ابي الوفاء لا لا الهندي الامر تسالي. في كتاب تفسير القرآن بكلام الرحمن. وهذا الاسم هو الذي اشار - [00:51:36](#)

شيخ الاسلام بقوله وما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. تسري يا شيخ موضع. الامر تسري اسم بلد الامر تسترد كلاهما اسم بلد. هذا مركب اضافي. ومركب مزجي. مثلي بعلي بكة هكذا - [00:51:56](#)

وعندي قال في الحاشية انه هندي. الثاني ان يستخدم القرآن في بيان ضعف بعض الاقوال التفسيرية او تقوية بعض الاقوال التفسيرية او الاستشهاد به الاستطراد لتفسير الذي يذكره المؤلف او جمع - [00:52:16](#)

لكن ورود اللفظ او جمع موارد القصة الواحدة او ذكر فائدة في الاية والاستدلال لها بالقرآن. او غير ذلك فمن وجوه الاستفادة من

القرآن في التفسير. وعلى هذا سار كثير ممن قصد تفسير القرآن بالقرآن كمن كثير - [00:52:36](#)

تشغيل في كتاب تفسير القرآن العظيم والامير الصنعاني. وفي كتاب مفاتيح رضوان في تفسير الذكر في الآثار ومحمد الامين

الشنقيطي في كتاب اضواء البيان في اداح الغلام للغلام وغيره. اذا الثاني ان يستخدم القرآن - [00:52:56](#)

في بيان ضعف بعض الاقوال التفسيرية. يستخدم القرآن في بيان بعض ضعف بعض الاقوال. او تقوية بعض الاقوال التفسيرية او الاستشهاد به. استدراج نعم تفصيلا للتفسير الذي يذكره المؤلف. او جمع اماكن ورود اللفظ. يعني يجمع كل الايات التي ورد فيها هذا

اللفظ الذي يفسره في القرآن - [00:53:16](#)

نعم لفظ الاحقاب مثلا يأتي بكل الايات التي جاء فيها لفظ الاحقاب. نعم او جمع موارد القصة الواحدة. يعني قصة موسى عليه السلام تفرقت في مواضع كثيرة كلها في موضع واحد وبشرحها. او ذكر فائدة في الآية. والاستدلال لها بالقرآن. يذكر فائدة في الآية

ويستشهد بآية اخرى. او غير ذلك - [00:53:36](#)

وجوه الاستفادة ثم ذكر المفسرين الذين يستخدمون هذه الطريقة قال واليه تشير واليه تشير عبادة شيخ الاسلام في قوله ما اختصر

في مكان في كتاب الله فصل بسط فصل في موضع اخر؟ الكثير من من ذلك - [00:53:56](#)

يرجع يرجع الى القصص دون غيره كما هو الحال في قصة ادم وموسى وعيسى وويل ممن تكررت قصصه قصصهم في القرآن.

ويمكن ان له يمثل له بقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فكنا لهم كونوا قردة خاسئين. حيث - [00:54:16](#)

ذكر ربنا تبارك وتعالى ما كان من عملهم الذي عوقبوا عليهم. يعني الآية في البقرة فيها اجمال. لم يذكر الله عز وجل صفة هذا اعتداء.

ما كيف تعرف في السد؟ ماذا فعل في السبت؟ بين في الاعراف. فقال وسألهم عن اتيتك كانت حدة البحر اذ يعدون في السبت اذ

تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا - [00:54:44](#)

كذلك نبلهم بمكانه يفسقون بين صفة عدوانهم في سورة الاعراف؟ نعم. واخيرا فان موضوع تفسير القرآن بالقرآن لم يلقى العناية

اللائقة به حتى هذا الحين. وعندي ان الموضوع مليء بالافكار وهو بحاجة - [00:55:04](#)

الى دراسة دقيقة. نعم يا شيخ. موضوع تفسير القرآن بالقرآن حتى الان لم يرى الشيخ مساعد لم يحظى بالاهتمام الكامل وفيه كثير

من المسائل التي تحتاج ان تبحث. يعني يعني يستحق ان يفرد له مؤلف. بالتصنيف. لم ينقذ - [00:55:24](#)

لم يلقى العناية الاهتمام الا يلقى المناسبة. مم. نعم حتى الان لم آي يصلي فيه احد تصنيفا مستقلا. وانما يتكلمون عليه كلاما عارضا في

اثناء كلامهم في اصول التفسير. مم. كلام عارض في كتب اصول التفسير ولم ولم يفرض يعني بدراسة مستقلة. الطريق الثاني تفسير

القرآن - [00:55:44](#)

سنة تفسير القرآن للسنة. لا خلاف في كون السنة المصدر الثاني في التشريع فضلا عن التفسير. وسيكون الحديث هنا عن كونها

مفسرة للقرآن دون النظر الى جانب الاحكام العملية وما يترتب عليها من مباحث من مباحث - [00:56:04](#)

من صلب اصول الفقه للتفسير. وقد نص على كون سنة شارحة للقرآن في كلامه فقال فان سريعة للقرآن وموضحة له. وهذا بالنظر

الى جمهور السنن بالنسبة للملان ويدخل في ذلك السنة القولية والفعلية والتقليدية - [00:56:26](#)

واغلب ذلك في الاحكام العملية من الجهة الترسيئية. نعم؟ صلب اصل. اصل ده؟ اصل. صلب الشيء وهذا الذي يذهب فيه بيان السنة

للمولان كما اشار الى ذلك الطبري في مقدمة تفسيره في بيان وجوه - [00:56:46](#)

فقال ونحن قائلون في البيان عن وجوه مطالب تأويله. قال الله وجل ثناؤه وتقدست اسماؤه لنبهه محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال ايضا جل ذكره - [00:57:06](#)

وما انزل عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقومه يؤمنون. وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم غير فيتعنون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:57:26](#)

تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فقد تبين ببيان الله جل

ذكره ان مما انزل الله من القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا يوصف اليه - [00:57:46](#)

الى علم تأويله الى الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه امره. واجبه وندعو وارشاده وصنوف نهيه حقوقه وعدوده ومبالغ فرائضه ومقابره - [00:58:06](#)

لازم بعض خلقه لبعض. الواعي. ها؟ انواع. صنوف انواع. هم. وما اشبه ذلك من احكام الاية التي لم يدرك علمها الا الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتته. وهذا وجه لا يجوز لاحد قول - [00:58:26](#)

فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم له تأويله بنص منه عليه او بدلالة قد نسب هذالة دالة الامة وعلى تأويله. ولو ولو اداة النذر ادرت النظرة. يعني تأملت جيدا. تأملت - [00:58:46](#)

الاحوال الاستفادة من السنة في التفسير لظهر لك ما يأتي. الحال الاولى ان يكون في سنته تفسير مباشر للقرآن وذلك هو التفسير النبوي الذي يكون فيه القسط الى بيان معنى لفظة او جملة. او بيان مجمل - [00:59:06](#)

وبيان غيبي لا يظهر لهم كيفيته. وقد تكون منه ابتداء. وقد تكون اثر سؤال او او اشكال من الصحابة ولكل نوع من هذا امثلة. بعد سؤال. نعم. او استشكل. استشكل يعني - [00:59:26](#)

استفسر مثل استفسر. ومن امثلة تفسيراته في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك العزيز العليم قال ابو ذر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب الشمس - [00:59:46](#)

قلت والله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش. وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لهذا ذلك تقدير العزيز العليم. وكان تفسير مباشر للاية من النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم. في قوله تعالى ليتبين لكم - [01:00:06](#)

الخيوط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. قال عبيد لحاتم قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الاسود؟ فهما الخيط قال انك لعريض القفا. القفا. ان ابشرت انك العريض القفا. ان ابصرت الخيطين - [01:00:26](#)

ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار لانه نزل قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. هذا ماذا؟ هذا مجاز. الخيط الابيض والغيط الاصل ما المقصود بهما؟ سواد الليل وبياض النهار - [01:00:46](#)

ابن حاتم اخذ بظاهر الاية فظن ان الخيط الالي للغد الاسود خيط. فكان يضع الخيط الابيض والخيط الاسود تحت تحت الوسادة عندما ينام. نعم فيظل ياكل ويشرب حتى يراها. حتى يخرج النور ويراهما. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال انك لعريض القفا. قفاك عريض. هذا مزاح. مم. يعني لو كنت تستطيع ان - [01:01:06](#)

الخيط الابيض والخيط الاسود هو ماء ما في السماء تحت رأسك فان قفاك عريض. لان الخيط الابيض والخيط الاسود ما المقصود بهما؟ النور في السماء هذا لا يمكن ان تضعه تحت رأسك. نعم. فثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض الفجر. نعم. هذا فيه بيان. في قوله - [01:01:26](#)

تعالى وادخل الباب سجدا وقولوا حطا. قال صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب وقولوا حطة. فدخلوا يزحفون على استائهم على ادبارهم يعني. وبدلوا وقالوا حبة في شعيرة. ما معنى حطة؟ حطة يعني حط عنا ذنوبنا - [01:01:46](#)

ادخلوا الباب وقولوا حطة. يعني اغفر لنا ذنوبنا. حطة يعني ماذا؟ غفر. فبدلوا استهزاء. بدلوا استهزاء وقالوا حبة في شعيرة وهذا من استهزائهم عليه من الله ما يستحقون. دخلوا يزحفون على. يسحقون. استاهم. زحف على استهم - [01:02:06](#)

على دبره يمشي على دبره يمشي على دبره. ولا من الاستهزاء. الله عز وجل امرهم ان يدخلوا الباب سجدا فدخلوه على ادبارهم. على استاهم جمع قسط والاست والدبر. هم. نعم. وفي ذلك وفي هذا النوع يكون - [01:02:26](#)

المفسرون سواء في التفسير بهذا التفسير النبوي. ولا يتميز الشعر به الا بلغياه وسماعه اما ان يعمل معنى الاية على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فذلك ما يستوي معه غيره. وهذا يعني ان - [01:02:46](#)

النبوية نقلي اثري ليس لاحد فيه سوى النقل والوقوف عنده بلا ما معنى هذه الفقرة الاخيرة؟ قال في هذا النوع تفسير النبي عليه الصلاة والسلام التفسير النبوي يكون المفسرون السواب. الصحابة كالتابعين كمان بعدهم حتى زماننا هذا. لان كلنا ماذا؟ قائل ما في

هذا الحديث. يعني الصحابة ليس لهم مادة ليس لهم اجتهاد في هذا التفسير. لان هذا التفسير منسوب الى النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة هو الذي فسر الآية. نعم الصحابة ومن بعدهم في هذا النوع من التفسير. لان الصحابة لم يكن لهم ماذا؟ في هذا التفسير الا النقل ليس له فيه عمل الا الا النقل. اما - 01:03:25

تفسير القرآن باقوال الصحابة هذا فيه اجتهاد منهم في هذا التفسير وفيه تقليد منا لهم فيه تقليد منا لهم في هذا؟ نعم. باللقية لا لقي يعني الصحابي يتميز فقط في هذا النوع عن من بعده بماذا؟ بانه لقي النبي عليه الصلاة والسلام وسمع هذا الحديث منه هذا فقط - 01:03:45

الذي يتميز به الصحابي في هذا النوع. نعم. الحالة الثانية ان يكون في سنة ما يودع القرآن وان لم يكن من التفسير اذن الحالة الاولى ماذا؟ الحالة الاولى التفسير المباشر. النبي عليه الصلاة والسلام يفسر الآية مباشرة كل اية ويذكر معناها اذري اين تذهب الشمس حين تغرب؟ قال تذهب فتسجد تحت العرش - 01:04:05

ثم قرأ الآية ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام الآية والشمس تجري لمستقر لها. هذا تفسير مباشر. النوع الثاني تفسير غير مباشر. انك تجد معنى الآية في السنة كما سيمثل قال ولهذا سور متعددة. ولهذا سور متعددة كان يرد المعنى الذي في الآية في الحديث. هذا - 01:04:25

في صورة اولى سيمثل على كل صورة من هذه السور. هذه الصورة الاولى يرد المعنى الذي في الآية. يرد يعني يأتي في الحديث هذه السورة الاولى. السورة الثانية او ان تلد لفظة - 01:04:45

التي في الآية في الحديث. اللفظ التي في الآية تأتي في الحديث هذه صورة ثانية. وهي بينة هي او يرد في السنة تفاصيل امر مجمل في القرآن. هذه صورة ثالثة. او ان يرد فيها الاشارة الى موضوع من موضوعات هذه سورة رابعة. وما الى ذلك - 01:04:55

ذلك مما لا يكون الفصل منه التفسير المباشر بل يرد الحديث عاريا من الايات. خاليا من الايات الحديث يعني ما كيف نعرف ان هذا التفسير مباشر انه يأتي الحديث وليس فيه ماذا؟ ها؟ ليس فيه ذكر الآية. مم. يعني كل احاديث صفة الصلاة - 01:05:15

صفة الصلاة وهي احاديث كثيرة جدا. كلها تفسير لقوله تعالى اقيموا الصلاة. لكن هذا تفسير مباشر او غير مباشر؟ غير مباشر. لان هذا بيان لمجمل. نعم ومن امثلته ان يرد في الحديث اشارة الى المعنى الذي في الآية ومن ذلك ما ذكره ابن كثير عند تفسير قوله تعالى - 01:05:32

بلى من كسب سيئته احاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار يهديها خالدون. قال بلى من كسب سيئة اي عمل مثل عليكم وكفى بمثل ما كفرتم به حتى يهيا لي كفره. فما له من حسنة. وفي رواية عن ابن عباس قال الشيخ - 01:05:52

قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي عن ابي وائل وابي العالي ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ونبيي ابن انس ونحو نحوه قال الحسن ايضا والسدي السيئة الكبيرة من الكبائر. اذا ابن عباس قال الشرك. نعم. السدي والحسن قالوا كبيره - 01:06:12

هذا التعارض هذا ليس تعارض هذا من التفسير بالمثال. يدخل في السيئة ماذا؟ الشرك لان الشرك سيئ. ويدخل في السيئة ماذا؟ الكبيرة. هم. نعم. ويدخل في الصغيرة التي يصبر عليها ولا يتوب منها. نعم. وقال ابن جليج عن مجاهد واحاطت بي خطيئته. قال بقلبه. وقال ابو هريرة - 01:06:32

وابو وائل وعطاء والحسن. واحاطت به خطيئته. قالوا احاط به الشيك. وقال الاعمش عن ابي رزين عن الربيع واحاطت به قضيته قال الذي يموت على خطاياه من قبل من قبل ان يتوب - 01:06:52

وعن السدي وابي لزين نحوي قال ابو علي ومجاهد والحسن في رواية عنهما وقتادة وربيع انس واحاطت في خطيئته الموجب الكبيرة. وكل هذه الاقوال متقاربة في المعنى. كل هذا لم يذكر حديث. الان سيذكر حديث - 01:07:12

الحديث الذي يمكن ان يقال له تفسير للآية ولكنه تفسير ماذا؟ تفسير غير؟ غير مباشر تفسير غير مباشر. وقال ويذكر وهنا الحديث ويذكر الحديث الذي رواه الامام احمد حيث قال حدثنا سليمان ابن داود الطويلة الطيلس - 01:07:32

حدثنا عمران القدام عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اياكم ومهقرات الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل حتى يهلكهم. حتى يهلكهم. حتى يهلكهم - [01:07:52](#)

محقرات الذنوب يعني الصغائر التي لا يبالى بها الانسان. تجتمع على الرجل فتصبح كبائر فتهلكه. وهنا يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ضرب لهم مثلا كمثل قوم نزلوا بارض فلاة. صح ولا لا؟ صحراء. فحضر - [01:08:12](#)

يا قوم يعني الطعام وجعل الرجل ينطلق فيجيب بالعود. بالعود. العود من الخشب. يعني يجمعون الخشب حتى يوقدوا النار ويطبخوا

الطعام الرجل يجيب بالعود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا فانضجوا ما قذفوا فيها. يعني آآ شبه الذنوب بماذا؟ بالعيدان. هذا يأتي

بعود صغير وهذا يأتي بعود صغير - [01:08:32](#)

بدأت العود صغير ثم يأتي العيدان عندما تجتمع تصبح ماذا؟ تصبح نارا عظيما هذا مثال للذنوب التي تجتمع على الرجل. فاذا يصلح

هذا الحديث يصلح تفسيره للآية واحاطت به خطيئته. ان الخطيئة اذا تكررت وكثرت تحيط بالانسان حتى تهلكه. كما في هذا

المثال - [01:08:52](#)

اياكم واحب محقرات الذنوب. فاذا هذا الحديث يصلح تفسيره للآية ولكن ليس تفسيره مباشرا. طيب الثاني ان يرد في السنة زيادة

تفصيل لامر مجمل جاء في الآية نعم. الثاني ان يرد في السنة زيادة تفصيل لامر مجبر جاء في الآية مع ذكره ابن كثير في تفسير قوله

تعالى - [01:09:12](#)

على وجي يومئذ بجهنم. قال وقوله تعالى وجي يومئذ بجهنم. قال الامام مسلم الحجاج في صحيحه حدثنا ابي عن العلاء بن خالد

كاظمي عن شقيق عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون

الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك - [01:09:34](#)

يجرونها. وهذا النوع مما يدخله الاجتهاد. وهو يتفاوت في الوضوح بالسنة من مثال الى غيره. فقد يكون بعضها واضعا

وضوحا جليا بحيث لا يقع نزاع في انهى هذا الحديث - [01:10:04](#)

يسمع تفسيره للآية وبعضها قد يغمض ويقع فيه النزاع. والذي يؤكد عليه انه يحسن الا يلتبس هذا النوع بالذي قبله والفرق بينهما هذا

النوع وهو ان يرد في السنة زيادة تفصيل لامر مجمل جيب يومئذ بجهنم - [01:10:24](#)

كيف يؤتى بها؟ قال يؤتى بها لا سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. هذا يعتبر تفسيره للآية. صحيح؟ نعم والاول

في فصل التفسير مباشرا مباشرة من الرسول صلى الله عليه وسلم. النوع الاول هو التفسير المباشر يعني - [01:10:44](#)

وغالبا ما ترد الآية المنصوص على تفسيرها في حديثه صلى الله عليه وسلم. لذا لا يدخل الاجتهاد بل هو نقلي والثاني يدخله

الاجتهاد. فالمفسر هو الذي اجتهد في بيان ان هذا الحديث - [01:11:04](#)

الذي لم يلد من من رسول من الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل التفسير. لانه لم يذكر آية يفسرها مفسر وموضح لمعنى في

هذه الآية. نعم الاول لا يدخله الاجتهاد لانه ما له تفسير مباشر. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الآية ثم فسرته والثاني - [01:11:24](#)

هو التفسير الغير مباشر يدخله الاجتهاد. فالمفسر هو الذي اجتهد في بيان ان هذا الحديث الذي لم يرد من الرسول صلى الله عليه

وسلم على سبيل التفسير. لانه لم يذكر آية يفسرها ان هذا الحديث مفسر هذا خبر ان ان هذا الحديث المفسر يجتهد ان هذا

الحديث مفسر وموضح - [01:11:44](#)

الآية. الحالة الثالثة لتفسير القرآن بالسنة. الحالة الثالثة ان يستفاد من سنة في التفسير بانواع شتى من الاستفادات من غير ما ذكر من

السابقات. كالاستشاد بحديث نبوي على صحة تفسير من التفسيرات. او ان يرد في - [01:12:04](#)

حديثي نبذة واردة في القرآن وهي غير بيينة في الموضوعين. او ان يستفاد من الحديث في ترجيع قوله على قوله او غير ذلك من

وجوه الاستفادات وهي كثيرة جدا. فمن ورود اللمجة في الحديث والآية مع عدم وضوحها في - [01:12:24](#)

فيهما ما اولد ابن كثير في تفسير قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مقطعين عن اليمين وعن الشمال عزين فقد اورد عن جابر ابن

سمرة ابن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم حلق. حلق. عايزين جمع عزل - [01:12:44](#)

عايزين جمع عزة والعزة هي الحلقة. مال الذين كفروا قبلك مقطعين عن اليمين وعن الشمال عايزين. يعني يجلسون يتكلمون عليك ويستتهزون بك. نعم. متفرقين. نعم. قال ما لي اراكم عزيزين. خرج عليهم من حلق فقال لماذا اراكم عظيم - [01:13:04](#)
فمعنى التفرق يؤخذ من تعليق الصحابي وهم حلق. يعني فهمنا معنى عايزين انها حلق من تفسير الصحابة. اما قوله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم فليبين معنى لفظ عظيم. اذا قد ترد اللفظ في القرآن غير واضح. وتجد في السنة وتجد في السنة كذلك غير واضحة ولكن معناها يعرف من ماذا - [01:13:24](#)

من كلام الصحابي مثلاً. نعم. ومن ذلك تفسير قوله تعالى بايدي سفرة ايران بررة. قيل هم القراء من من الصحابة قبيلهم الملائكة قال ابن العربي المالكي لقد كان اصحاب محمد سفرة كراما بررة ولكن ليسوا بمراد - [01:13:44](#)
بهذه الاية ولا قاربوا المرادين بها. بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاخلاء ولا يشاركونهم يعني السفرة جمع سفير وهو الرسول كرام جمع كريم برى جمع بار هذه الصفات لمن؟ للملائكة. الصحابة كانوا كذلك ولكن - [01:14:04](#)
لا يبلغون منزلة الملائكة. لا يبلغون منزلة الملائكة. قال ولا قاربوا المرادين بها وهم الملائكة. بل هي لفظة مخصوصة بالملائكة عند الاطلاق ولا يشارك. يشاركونهم فيها سواهم. لا يشارك الملائكة فيها سواهم. ولا يدخل معهم في تناولها غيرهم. ثم ذكر الحديث -

[01:14:24](#)

روي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة. ومثل الذي يقرأه وهو يتعاهده وهو عليه شديد. وله اجران - [01:14:44](#)
ولا اشكال في ان هذا النوع من باب الاجتهاد. فعلى قدر معرفة المفسر بالحديث النبوية يكون ذكر لها في تفسيراته وهناك نوع يذكره بعض من تكلم في تفسير القرآن بالسنة وهو غير دائم فيه. وهو ان يكون في السنة - [01:15:04](#)
انه لم ينس عليه ينص عليه القرآن. وهذا لا علامة له بتفسير القرآن بسنة البتة. ومحل كتب اصول الفقه التي تتحدث عن السنة مصدرا من مصادر التشريع. وهذا الطريق تفسير القرآن بالسنة يحتاج الى دراسة - [01:15:24](#)
علمية تجلي كنوزه تبين وهو موضوع بتقول وتفرعات كثيرة ولم تقف بها البحوث المعاصرة فيما رأيت والله اعلم. اذا ما النوع الذي يذكره بعض من تكلم في التفسير القرآن بالسنة هو ليس من تفسير القرآن بالسنة ما هو النوع؟ النوع هذا هو ان السنة تأتي بحكم الزيادة على القرآن مثل قوله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجمع بين المرأة - [01:15:44](#)
حماتي هي والمرأة وخالتها. هذا حكم زيادة على القرآن. على قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم. فلا نقول ان هذا التفسير بل هذا داخل فيه في ان السنة مصدر - [01:16:14](#)

المستقل من مصادر التشريع. طيب نختم بقول تفسير القرآن باقوال الصحابة. قال تفسير القرآن لاقوال الصحابة بين والاسلام في هذا الفصل بعض مسائل تتعلق بتفسير الصحابة ويمكن اجمالها فيما يأتي. سبب الاولى سبب - [01:16:24](#)
الرجوع الى تفسير الصحابة. الثاني من اشتهر بالتفسير من الصحابة الثالث الاسرائيليات في اه في تفسير الصحابة وهذا الموضوع قد تم بسطه سابقا. فلا حاجة لنقاش هذه المسألة هنا اولا سبب الرجوع الى تفسير الصحابة - [01:16:44](#)
ذكر في هذا الموضوع الاسباب باقتراب شديد. يعني باختصار شديد. اقتضى يعني اختصار. لانه لا يكاد يوجد خلاف بين علماء المسلمين في الرجوع الى تفسير الثعابين. وبعد ما يكتب من الخلاف النظري يخالف واقع التدبير. يعني لا خلاف في انه لابد من الرجوع لتفسير الصحابة. لا خلاف - [01:17:09](#)

سادة بين اهل العلم؟ نعم. ومنزلة الصحابة في الاسلام مما استقال عند المسلمين ولا يخالف فيها الا من في مرض ولذا لم يدر شيء لم يدر شيخ الاسلام في هذا الطريق ولا في الذي قبله ولانتهى من اصول - [01:17:29](#)
في خلاف اليوم الذي ظهر فيه من من يستنكر هذه الاصول يطعن في الثوابت. اسأل الله العافية السلف لم يختلفوا حتى اهل البدعة منهم لم يختلفوا في ان الصحابة يقدم تفسيرهم. نعم انما ظهر في هذا الزمان من يقول الصحابة رجال ونحن رجال لا يلزمنا تفسير الصحابة - [01:17:49](#)

من اصحاب المدرسة العقلية. نعم. وقد اشاد شيخ الاسلام الى بعض اسباب الرجوع الى تفسير السحابي بقوله وحينئذ اذا لم نجد في القرآن ولا في السنة رجعا في ذلك الى اقوال الصحابة. فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من الغلام والاعوال التي - [01:18:09](#) اتصلوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. هي الاولى. الاسباب يعني التي نرجع فيها لتفسير الصحابة الاول. الاول المشاهدة للنزول وتلك خصيصة لا يمكن ان تكون لغيرهم. والذي يعدل هذا - [01:18:29](#)

تنزلات تنزلات القرآن يعني الذي يعاصر تنزلات القرآن يدرك ما لا يدركه من لم يكن شهيدا الذي حضر تنزيل القرآن ان يفهم ما لم يفهمه غيره ممن لم يكن شاهدا. يقول الشاطبي في بيان هذا في حجية بيان الصحابة للقرآن. قال واما الثاني - [01:18:49](#) واما الثاني مباشرة للواقع والوقائع والنوازل. للوقائع والنوازل وتنزيل الوحي بالكتاب والسنة وهم اقعد في فهم القرائن الحالية. اقعد اسم تفضيل. يعني اقرب للقواعد. اكثر في القواعد. اكثر فهما للقواعد. اسم - [01:19:09](#)

فضيل اسم تفضيل من من القاعدة اقعد في فهم القرائن الحالية والقرائن الحالية مهمة جدا في معرفة تراب المتكلم. مهمة جدا. ما معنى القرائن الحالية؟ اعطيك مثال. لو ان رجلا يعني يقول الاب يقول لولده افعل ما تشاء - [01:19:29](#) ويقول لولده افعل ما تشاء. افعل ما تشاء هذه قد يقصد بها. التهديد وقد يقصد بها ماذا؟ الاباحة. اه. كيف نعرف هذا؟ من من وجهه من علامات وجهه من طريقة كلامه. هل القوانين الحالية لا تنقل اليها انما من الذي يراه؟ الصحابة. نعم. واضح؟ الصحابة هم الذين يفهمون هذه - [01:19:49](#)

واضح؟ ولذلك مثلا يختلف وبديل على اهمية القرآن هل يعطيك مثال يبين على اهمية القرآن يبين اهمية القرآن الحالية؟ ان مما ادرك الناس من الكلام اللي نبوة الاولى اذا لم تستحي فافعل ما شئت. فاصنع ما شئت. اختلف شراح الحديث. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. هل على سبيل التحديد؟ التهديد التخويف؟ او على - [01:20:09](#)

سبيل الاباحة انك اذا لم تستح من هذا الامر فمعنى هذا انه مباح فافعله. المعنيين مختلفان صحيح؟ هذا لا يعلم الا من القرائن الحالية للنبي عليه الصلاة والسلام ما تكلم بهذا الكلام. فهذه القرائن الحالية لا تعلم الا لمن شاهد التنزيل. نعم وهذه مهمة مهمة جدا في آ في معرفة الامر - [01:20:29](#)

مثلا هل هو للوجوب ام الاستحباب للارشاد الى غير ذلك؟ قال هم اقعدوا في فهم القرآن الحالية واعرف باسباب النزول يدركون ما لا يدركه غيرهم بسبب ذلك. والشاهد يرى ما لا يراه الغائب. هم شهدوا التنزيل وهم يراه ما لم يراه الغائب. فمتى جاء عنهم تقييد - [01:20:49](#)

بعض المطلقات او تخصيص بعض العمومات فالعمل عليه على الصواب. يعني لو قيده مطلق او خصصه عام ولو يبين لنا الدليل نأخذ تقيدي مو بتخصيصي نعم لانهم قد يقيدون المطلق بقرائد الحال. ويخصصون العايب بقرائن الحال الذي لم التي لم تبلغنا. لم تبلغنا نحن - [01:21:09](#)

فالعمل عليه على الصواب. وهذا ان لم ينقل عن احدهم خلاف في المسألة. اذا كان هناك خلاف خلاص نختار من اقوالهم. فان خالف بعضهم مسألة اجتهادية. يعني مثلا عندما يستدل الاحناف بان النبي صلى الله عليه وسلم آ آ قال الوتر حق. فمن شاء فليوتر بواحدة ومن شاء - [01:21:29](#)

بثلاث ما شاء فعل بكذا. يستدلون بهذا الحديث على وجوب الوتر. الصحابة ما فهموا ان هذا للوجوب. حتى قال علي الوتر ليس كحتم كهينة مكتوبة ولم يعلن له مخالف من الصحابة. فنقول فهم الصحابة لقول النبي عليه الصلاة والسلام الوتر حق اولى بالفهم الاحناف. فان الوتر ليس واجب. لان هم الذين شهدوا كلامه صلى الله عليه وسلم. كذلك نقول - [01:21:49](#)

في شهودهم لتسجيل القرآن قال هذه مسألة عقلية وهذا مسألة عقلية لا يقولها الا الجدل هذه مسألة مسألة ماذا؟ مسألة ان الصحابة افهموا للقرآن من غيرهم مسألة عقلية. لا يجادل فيها الا انسان يجادل جدلا - [01:22:09](#)

جدل السفسطي يعني الجدل الذي ليس عليه دليل. نقول جدل سفسطي يعني ليس عليه دليل. جدل بدون دليل. يجادل يجادل في امر العقل. نعم لماذا؟ لانك لو افترضت مثل على ذلك بمثال شيخ الاسلام نفسه وذكره في اول الكتاب لو تذكرون. ذكر مثل هذا المثال

في اول الكتاب قال لو افترضت - 01:22:29

ملكة اذا اردت ملكا يوم تجارون هم هم من خاصته الا يكونون اعلم باهواله وباوامره من غيرهم. فاذا كان الامر كذلك كان الرجوع اليهم بمعرفة امور الملك. مما يتعتب ان يجب الرجوع يتحتم يجب. يجب الرجوع الى هؤلاء المستشارين الى هؤلاء الوزراء الذين هم قريبون من الملك ويعلمون حال الملك. هم. نعم. فكذاك الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام - 01:22:49

السلام هم كالمستشارين للملك لانهم كانوا قريبين منه صلى الله عليه وسلم ويعلمون حاله ويعلمون مراده نعم. وكذلك الرسول عالم له الطلاب يختص به وتلاقوا على يده العلم ولازموه ملازمة طويلة فكتب لهم في العلم كتابا فانهم اتوا - 01:23:21

باسرار هذا الكتاب من غيرهم. لما لهم من المشاهدة لحال شيخهم ومعرفتهم بطريقتهم. فاذا كان ذلك امرا حاليا بديهي فكيف يعترض معترض على سبحة الرجوع الى تفسير الصحابة او يطعن طوائف طوع في فهمهم - 01:23:41

كتاب الله ومعرفة عنده مع ما عرف عن بعضهم من الخلود لهذا الكتاب والاعتناء به عرف عن الصحابة انهم خلصوا انفسهم لهذا

الكتاب للقرآن. واعتدوا بالخروج يعني جعل نفسه خالصا. فرغ نفسه للقرآن. واعتدى به اهتم به - 01:24:01

ابا عظيما فجمعوا بين ملازمتهم للنبي عليه الصلاة والسلام الذي نزل عليه القرآن وبين اهتمهم بهذا الكتاب وضبطه وضبط معانيه والفاظه نعم. الاحوال التي اختصوا بها. الثاني من الاسباب التي تجعلنا نقدم تفسير الصحابة على غيرهم. الاول قلنا

ملازمتهم للنبي - 01:24:21

للتنزيل. الثاني. الثاني الاحوال التي يختص بها. وهذه الاحوال كما ترى مجملة وهي تشتمل على حالين الاولى الاحوال التي لا

يشاركهم فيها غيرهم بسبب رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه ترج - 01:24:41

والى موضع المجاهدة للتنزيل. ومعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم. فتشكر لهم بذلك احوالا خاصة لا يشاركون فيها السلام

عليكم. والشاهد يدرك من الاحوال ما يدرك الغائب. ما لا يدركه الغائب. ما لا يدركه الغائب. وانه للمشاهدة اتم - 01:25:01

لا يدرك غير المشاهد. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح ليس المخبر كالمعين. ليس الذي اخبر كالذي رأى بعينه. نعم. وبذر هذا هذا في طلاب العلم الذين يتلاقون العلم في حلق العلم فيأخذون عن الشيء مباشرة. حيث يتأثرون به حتى قد -

01:25:21

التأثر بطريقة بطريقة كلامي وعرضه للدرس اما ما يأخذ من طريق الكتب او الاشارة فانه لا يدرك هذه المشاهدة التي اختص بها

المشاهد. الثانية احوال المشتركة التي شاركهم فيها غيرهم ممن جاء بعدهم لكن من بعدهم اقل شأنا منهم. ومعرفة هذه -

01:25:41

الاعوان يرجع فيها الى سيرة الصحابة الكرام لمعرفة علومهم واثارهم في العلم. فمن قرأ في علوم ان دار له من هذه الاعوال الشيء الكثير. الثالث الفهم التام والعلم الصحيح هذا ظواهر باستقرار علمهم. وتتبع دقيق فهمهم وتلك ايضا من اثار مشاهدة التنزيل. ومعرفة

احوال النبي - 01:26:07

صلى الله عليه وسلم وعاشرته. والخذ عنه مباشرة مع ما لهم من العلم بلغتهم. والاستعداد الفطري للعلم والتعلم كل هذه اسباب جعلتهم مقدمين على غيرهم في العلم وموضوع تفصيل الصعابة موضوع طويل وهو يحتاج الى عمل الى عمل رسالة فيه والمكتوب

فيه لا - 01:26:37

يكفي والله الموفق. اقف عند هذا القتل بعد الدرس يتكلم عن تفسير التابعين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك

ونتوب - 01:27:02